مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ **ISSN:** 1112- 7872
**E-ISSN:** 2600-6162
مجلد: 14 عدد:02 جوان 2019
العنوان:*دور الإعلام المحلي في التوعية الصحية بمرض..* ص.ص63-*87.*

# دور الإعلام المحلي في التوعية الصحية بمرض سرطان الثدي لدى النساء الماكثات بالبيت (إذاعة سطيف المحلية نموذجا)

**د/وليدة حدادي**

جامعة سطيف-2

haddadiwalida@yahoo.fr
تاريخ الإرسال:2018/12/26؛ تاريخ القبول:2019/01/04

# The role of local media in the awareness of housewives about breast cancer - Setif radio station as a model –

HADADI walida

**Abstract:**

This research paper is aimed to detect the role of local radio in health awareness about breast cancer among housewives, through a field study in setif town on a sample of 50 listeners. By using questionnaire method a set of results have been reached, the most important of them is that the heath programs in local radio setif are helpful to get useful and new information about breast cancer disease by 80%.The sample of study showed ways to prevent the disease like doing medical examination (the need to check the breast once a year),and to learn how to detect the tumor early ,as well as to identify the risks of breast cancer disease and its causes (genetic factors ,age ,overweight and nutrition). Therefore, the researcher recommends the necessity to intensify health radio programs about problems and serious diseases of society in general and cancer of breast in particular on an ongoing basis not in occasional way in order to direct the audience of

listeners to suitable preventive and curative methods to attack the disease.

**Keywords:** Local media; local radio; health awareness; breast cancer.

**الملخص:**

تهدف هذه الورقة البحثية للكشف عن دور الإذاعة المحلية في التوعية الصحية بمرض سرطان الثدي لدى النساء الماكثات بالبيت، من خلال دراسة ميدانية بمدينة سطيف، على عينة من المستمعات بلغ قوامها 50 مفردة، وباستخدام أداة الاستبيان تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن البرامج الصحية بإذاعة سطيف المحلية مفيدة في الحصول على معلومات جديدة ومفيدة عن مرض سرطان الثدي بنسبة 80%، حيث أفادت عينة الدراسة في التعرف على سبل الوقاية من المرض كالقيام بالفحوصات الطبية (ضرورة الفحص الدوري على الثدي مرة كل عام)، وفي التعرف على كيفية اكتشاف الورم مبكرا، إضافة إلى التعرف على مخاطر مرض سرطان الثدي وأسبابه (العوامل الوراثية، السن، زيادة الوزن، التغذية)، ولذلك توصي الباحثة بضرورة تكثيف البرامج الإذاعية الصحية حول المشكلات والأمراض الخطيرة التي يعاني منها المجتمع بصفة عامة، ومرض سرطان الثدي بصفة خاصة، وذلك بصفة مستمرة لا مناسباتية، من أجل توجيه جمهور المستمعات إلى الطرق الوقائية والعلاجية المناسبة لمكافحة هذا المرض.

**الكلمات المفتاحية:** الإعلام المحلي، الإذاعة المحلية، التوعية الصحية، مرض سرطان الثدي

**مقدمة:**

يكتسي الإعلام المحلي أهمية كبيرة في كل المجتمعات لدوره في ضمان التدفق المتوازن للمعلومة والقضاء على المركزية الإعلامية، لإيصال مختلف المعلومات لكافة أفراد المجتمع والاهتمام أكثر بالفئات والشرائح التي لا تمسها الإذاعة المركزية ولا تغطي احتياجاتها بشكل كاف نظرا لقدرة الإذاعة المحلية على التخصص والقرب من هذه الجماهير، ومخاطبة كل الشرائح الاجتماعية على اختلاف مستوياتهم وتوجهاتهم والتأثير فيهم، خاصة مع انتشار الإذاعات المحلية التي أصبحت في الوقت الحالي من أهم أدوات تشكيل الوعي الاجتماعي والصحي، من خلال تقديم برامج تثقيفية وتوعوية تستهدف تغيير أنماط السلوك والتفكير والمواقف لدى المتلقين وتوجيهها بشكل سليم.

وقد أدركت الجزائر أهمية الإعلام المحلي في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع المحلي، من خلال تغيير العادات والسلوكيات غير السليمة، والتعبير عن ثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية، وتوعية أفرادها ليكونوا على إدراك ووعي بمشكلاتها الصحية، حيث ركزت السياسة الإعلامية في الجزائر على الإعلام المحلي منذ إقرار التعددية السياسية والإعلامية الذي أعقب أحداث أكتوبر 1988، من خلال توسيع البث الإذاعي المحلي، وتحقيق تغطية شاملة لكل مناطق الوطن، بظهور العديد من الإذاعات المحلية التي تغطي كل التراب الوطني، وذلك بتوفير إذاعة لكل ولاية.

ومع انتشار المشكلات الصحية وارتفاع نسب الإصابة بالأمراض الخطيرة التي تهدد حياة الأفراد في المجتمع الجزائري، خاصة مرض سرطان الثدي الذي يعد أكثر السرطانات التي تصيب المرأة، ومن المسببات الأولى للوفيات لدى النساء، يظهر الدور الفعال للإذاعات المحلية في تزويد النساء خاصة الماكثات بالبيت بالمعلومات الصحية حول أسباب هذا المرض وأعراضه ومضاعفاته وكيفية الوقاية منه وطرق علاجه، وإقناعهن بأهمية إجراء الفحوصات الطبية لاستدراك المرض قبل تطوره إلى مراحل متقدمة يصعب فيه العلاج،

وتغيير اتجاهاتهن وسلوكياتهن بتبني أنماط سلوكية جديدة تحمي سلامتهن الصحية، خاصة و+أن الإحصائيات التي قامت بها المنظمة العالمية للصحة تشير إلى ارتفاع نسبة الإصابة وتزايدها بمعدل 5 بالمائة سنويا مما يدل على خطورة الوضع، حيث يتم عالميا تشخيص أكثر من 1,1 مليون حالة سرطان ثدي جديدة كل عام، وتشكل نسبة الوفيات أكثر من 410,000 لكل عام، وفي الجزائر أوضح البروفيسور كمال بوزيد رئيس مصلحة الأورام السرطانية في مركز بيير وماري كوري بالجزائر أنها تسجل حاليا سنويا أربعين ألف حالة إصابة بالسرطان، منها أكثر من 11 ألف حالة سرطان الثدي وهو الرقم الذي تضاعف 3 مرات، حيث كان عدد الإصابات نهاية التسعينات لا يتجاوز 3 آلاف إصابة، وأضاف أن هذا الداء يفتك بنحو 3500 امرأة سنويا بالجزائر، مما يعني أن سرطان الثدي يتسبب في وفاة عشر نساء يوميا بالجزائر، حيث سجلت ولاية سطيف ما لا يقل عن 500 حالة إصابة جديدة بسرطان الثدي" (عيواز بشرى، 2014).

وهذا ما يؤكد على أهمية نشر الوعي بمرض سرطان الثدي في أوساط النساء بالاعتماد على كل المؤسسات الاجتماعية والثقافية والصحية والإعلامية، وفي مقدمتها المؤسسات الإذاعية الموجهة للمجتمع المحلي، والتي تتميز بقربها من المواطنات، وقدرتها على التأثير فيهن، خاصة في المجتمعات العربية ومنها المجتمع الجزائري، التي أشارت الدراسات العلمية إلى وجود إشكالات ترتبط أساسا بقلة الوعي فيها، +حيث تبين دراسة العلوان والعطار وآخرون إلى أن 53.9 %فقط من المشتركات تمارسن بالفعل هذا الفحص؛ وكان أكثر الأعذار التي بررت بها باقي المشاركات (46.1 %) عدم إجرائهن للفحص هي عدم المعرفة بأهمية وطريقة الفحص الذاتي للثدي 42 ) (%، وعدم الثقة في قدرتهن على إجراء الفحص (39.5 % )، كما تبين

أن ما يزيد بقليل عن% 38 من المشتركات لم يطلبن النصيحة الطبية عندما لاحظن وجود علامات وأعراض منذرة بمرض الثدي، وبرَّرن ذلك بأسباب من قبيل الخجل، وعدم وجود الوقت الكافي، والخوف من اكتشاف إصابتهن بالسرطان" (العلوان ندى عبد الصاحب والعطار وفاء محمد وآخرون، 2012: 742).

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة للكشف عن دور الإذاعة المحلية في التوعية الصحية بمرض سرطان الثدي لدى النساء الماكثات بالبيت بولاية سطيف.

**إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:**

تمارس الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية ذات أهمية كبيرة دورا فعالا في تحسين ظروف المجتمعات الصغيرة، من خلال رفع مستواهم الثقافي، وزيادة درجة الوعي لديهم بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والصحية التي تهمهم، وذلك بحكم قربها من مستمعيها، لأنها تخاطب المجتمع المحلي بلغته ورموزه، معتمدة على التبسيط والتصوير والواقعية الحية، ما ينعكس إيجابا على محتوى رسائلها الإعلامية، التي تكون في اتجاه خدمة المستمع وتلبية حاجاته ومتطلباته، لتحقيق التنمية الشاملة، ومواجهة تحديات الوضع الراهن، +حيث أثبت هذا النمط من الاتصال فاعليته، فالشخصية المحلية لهذا النوع من الإذاعات تساعد الأفراد على الاستجابة تلقائيا للموضوعات المتصلة بحياتهم، وفي هذا الصدد يقول +دين أنتوطي" رئيس لجنة برامج الإذاعة في اتحاد الإذاعات الأوروبية خلال ندوة اتحاد إذاعات الدول العربية : أن الإذاعة في أوربا بتشجيعها فكرة الإذاعات المحلية وإذاعات المجتمعات الصغيرة، تمكنت من البقاء في وجه تحديات التقنيات المعاصرة واكتسبت المزيد من القوة الذاتية" (لبيب سعد، 2004).

وقد عملت الإذاعات المحلية في الجزائر مع انتشارها وتغطيتها كامل التراب الوطني، وزيادة بثها، وتعدد محتوياتها الإعلامية، أن تسلط الضوء على العديد من الموضوعات والقضايا التي تهم أفراد

المجتمع المحلي وتعبر عن انشغالاتهم ومشكلاتهم، خاصة في المجال الصحي مع تزايد انتشار الأمراض الخطيرة، التي يأتي في مقدمتها مرض سرطان الثدي الذي تسبب في خسائر بشرية كبيرة مست شريحة النساء على وجه الخصوص، +حيث يعرف عدد المصابين بالسرطان في الجزائر تزايدا ملحوظا حسب آخر الإحصائيات المقدمة من وزارة الصحة، بمعدل 40 ألف حالة إصابة جديدة سنويا، منها أكثر من20 ألف حالة لدى النساء، وأكثر من19 ألف حالة لدى الرجال، حيث أن 70٪ من الحالات المسجلة توجد في مرحلة متقدمة وتؤدي إلى الوفاة، في مقدمتها سرطان الثدي بـ9 آلاف حالة لدى النساء سنويا، الذي يعد ثاني سبب للوفاة في الجزائر بعد أمراض القلب والشرايين، كما يعد سرطان الثدي أول سبب لوفاة النساء اللواتي يبلغن بين 45 و48 سنة في الجزائر، كما تسجّل الجزائر سنويا بين 40 و45 ألف حالة إصابة بداء السرطان، منها أكثر من 11 ألف حالة سرطان الثدي، وهو الرقم الذي تضاعف 3 مرات، حيث كان عدد الإصابات نهاية التسعينيات لا يتجاوز ثلاثة آلاف إصابة، كما أن هذا الداء يفتك بنحو 3500 امرأة سنويا، مما يعني أن سرطان الثدي يتسبب في وفاة عشر نساء يوميا بالجزائر، وهذا ما يعكس الارتفاع المحسوس في عدد المصابات بداء سرطان الثدي خلال السنوات الثلاث الأخيرة" (بن دعاس لمياء، 2018).

وأمام هذا الوضع الصحي الخطير الذي يعيشه المجتمع الجزائري يمكن للإذاعة المحلية كأهم الوسائل الإعلامية التي تستقطب المرأة، أن تتقمص دور المرشد الصحي والطبيب الذي يدخل البيوت من خلال تكثيف البرامج الصحية والوقائية والتوعوية، +خاصة وأن الأطباء يؤكدون على أهمية تطبيق برامج شاملة للفحوصات المبكرة، وتوعية النساء بهذه الأهمية مهم جدا، ففرص الشفاء تتزايد إلى حد كبير كلما تم تشخيص سرطان الثدي في مرحلة

مبكرة، حيث يمكن أن تصل إلى 98 في المائة، وبفضل أحدث طرق الاكتشاف المبكر للسرطان، يمكن إنقاذ نصف السيدات تقريبا، ومع ذلك فإن السيدات أنفسهن يتحملن إمكانية تطبيق ذلك عمليا، من خلال تجاوزهن للتحديات التي تقف عائقا أمام الفحص ومن ثم العلاج المبكر من المرض، فقد ورد في دراسة لهيئة الصحة في أبوظبي فإن النساء العربيات يمتنعن عن استشارة أطبائهن بشأن أورام الثدي بسبب العادات والتقاليد والثقافة المجتمعية التي جعلتهن يحرجن من كشف مشكلاتهن الصحية الحساسة لأقربائهن من الذكور، فتكون لديهن الخشية من إجراء الفحص الإشعاعي خوفا من اكتشاف المرض، والرهبة من العلاج ذاته، هذا بالإضافة إلى الخوف من استئصال ملامح الأنوثة وفقدان الشعر نتيجة للعلاج" (الخاجة مي عبد الواحد، 2012: 3).

وتعتبر إذاعة سطيف المحلية واحدة من الإذاعات الجزائرية التي تقدم برامج صحية وومضات إعلانية وحملات إعلامية بهدف تنمية ثقافة المرأة حول مرض سرطان الثدي، وإقناعها بضرورة الكشف المبكر عن هذا المرض وإجراء الاختبارات الذاتية للكشف عنه، وتزويدها بمجموعة من المعلومات الصحية والإرشادات والتوجيهات لضمان سلامتها الصحية، سواء كانت من المصابات أو من غير المصابات بهذا المرض، خاصة المرأة الماكثة بالبيت التي يمكنها الاستماع للبرامج الإذاعية وهي تقوم بواجباتها المنزلية، فيتحقق الهدف التعليمي والتثقيفي لهذه البرامج من خلال الكلمة المسموعة والإيقاع النفسي، الذي يوفر لها الراحة والاسترخاء، ويرتبط تحقيق هذه الأهداف بمدى فعالية الدور الذي تمارسه إذاعة سطيف المحلية من خلال تقديم برامجها الصحية مثل برنامج +صحتكم" وبرنامج +السرطان والأمل" وبرنامج +ملفات صحية" في التوعية الصحية بمرض سرطان الثدي لدى هذه الفئة من النساء.

وعلى هذا الأساس تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما هو دور الإذاعة المحلية في التوعية الصحية بمرض سرطان الثدي لدى النساء الماكثات بالبيت بولاية سطيف؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مدى متابعة النساء الماكثات بالبيت للبرامج الصحية بإذاعة سطيف المحلية؟
- ما رأي النساء الماكثات بالبيت في التناول الإعلامي لمرض سرطان الثدي في إذاعة سطيف المحلية؟
- كيف ساهمت البرامج الصحية بإذاعة سطيف المحلية في التوعية بمرض سرطان الثدي لدى النساء الماكثات بالبيت؟

**أهداف الدراسة:**

- الكشف عن قدرات إذاعة سطيف المحلية ودورها في توصيل رسائلها الإعلامية، ومدى قدرتها على تعبئة جمهور النساء الماكثات بالبيت، وتوعيتهن بمرض سرطان الثدي وتغيير بعض سلوكياتهن الصحية.
- معرفة رأي جمهور النساء الماكثات بالبيت في مدى اهتمام إذاعة سطيف المحلية بمرض سرطان الثدي ضمن برامجها الصحية.
- تقييم مساهمة إذاعة سطيف المحلية في نشر الثقافة الصحية والوعي الصحي بمرض سرطان الثدي لدى جمهور النساء الماكثات بالبيت.

**تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة:**

**مفهوم الإذاعة المحلية:**

هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، خاصا، محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، تبث برامجها لتلبية الحاجات المختلفة للمواطن المحلي، وإن كانت وسيلة إعلام وتثقيف وترفيه فإن عليها التزاما

خاصا يربطها بنوعية الحياة في المجتمع المحلي (شكري عبد المجيد، 1996: 13-14). كما تعرف الإذاعة المحلية على أنها أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة، ويوجه إلى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها البعض، بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس، ومتصلا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية، مما يجعله انعكاسا للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة، بحيث تكون قيمها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية أسلوب وشكل ومضمون الإعلام المحلي (حديدي منى سعيد وعلي سلوى إمام، 2004: 162).

**مفهوم التوعية الصحية:**

يقصد بالتوعية الصحية بها عملية تعليم الناس عادات صحية سليمة، وسلوك صحي جديد، ومساعدتهم على نبذ الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة واستبدالها بسلوك صحي سليم باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري، وهي كذلك علم وفن له تأثير على رغبات وسلوكيات الأفراد في المجتمع من خلال إكسابهم القوة لاتخاذ قرارات تجاه صحتهم (الكسواني حنان حسن صالح، 2009: 13).

وهي إدراك للمعارف والحقائق الصحية والأهداف الصحية للسلوك الصحي أي أنها عملية إدراك الفرد لذاته، وإدراك الظروف الصحية المحيطة، وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع (محمد الجوهري وآخرون، 1992: 290).

ويمكن تعريف التوعية الصحية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها عملية تكوين الوعي الصحي لدى جمهور المستمعين بمرض سرطان الثدي، من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف الصحية حول مسببات هذا المرض وأعراضه وسبل الوقاية منه، وكيفية علاجه، من أجل مساعدتهم على نبذ الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة، توجيههم إلى تبني السلوكيات الصحية السليمة.

**مفهوم مرض سرطان الثدي:**

سرطان الثدي هو ورم خبيث ناتج عن التكاثر العشوائي وغير الطبيعي لمجموعة من الخلايا في الثدي والتي تؤدي إلى تدمير النسيج الأصلي ثم تغزو الأنسجة المحيطة وأحيانا تنتقل إلى أماكن أخرى خاصة الكبد، الرئتين أو العظام الذي يؤدي إلى الموت للحالة في غياب العلاج ( Larousse médicale, 1999: 425).

وتعرفه منظمة سرطان الثدي+ Breast Cancer Organization" بأنه: نمو غير منتظم لخلايا الثدي، ناتج عن طفرات أو تغيرات غير طبيعية في الجينات المسؤولة عن تنظيم نمو الخلايا، والحفاظ على صحتها (الشقران حنان والكركي ياسمين رافع، 2016: 86).

ولغاية الآن، لم يتم الوصول إلى السبب الرئيس للإصابة بسرطان الثدي، إلا أن هناك بعض العوامل التي تزيد من فرصة الإصابة بالمرض، كالعامل الوراثي؛ فالنساء اللائي لديهن تاريخ عائلي بالإصابة بالمرض قد تزيد فرصة الإصابة لديهن؛ إضافة إلى عوامل أخرى متعددة كالعمر؛ إذ تزيد فرصة الإصابة بالمرض لدى النساء فوق عمر ( 40 ) سنة، بالإضافة إلى التاريخ المرضي؛ حيث تزيد فرصة الإصابة لدى النساء اللائي أصبن بأورام حميدة في الثدي، إضافة إلى عدم الإنجاب، أو إنجاب أول طفل في سن متأخرة (بعد سن 30)، وبدء الحيض لدى المرأة في سن مبكرة (قبل سن 12)، أو التأخر في انقطاع الحيض (بعد سن 55)، فهذه أيضا من العوامل التي قد تزيد من فرصة الإصابة بالمرض، بالإضافة إلى التعرض لكميات مفرطة من الأشعة، وخصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة المراهقة، وغيرها من العوامل الأخرى كالسمنة المفرطة، وتناول الهرمونات التعويضية، والتدخين، وشرب الكحول (الشقران حنان والكركي ياسمين رافع، 2016: 86).

وتجدر الإشارة إلى أهمية الكشف المبكر لسرطان الثدي، حيث أن نسبة الشفاء تتجاوز (% 95 ) إذا كان الورم في مراحله الأولى، لكن تأخير التشخيص يهبط بهذه النسبة إلى (% 25 ) فقط، لذا يجب عدم إهمال أي ورم أو تغير في شكل الثديين ومن المهم مراجعة الطبيب إذا لوحظت الأعراض الآتية: (كرسوع مريم عيسى حسين، 2012: 24)

- ظهور كتلة في الثدي.
- زيادة في سماكة الثدي أو الإبط.
- إفرازات من الحلمة.
- انكماش الحلمة.
- ألم موضعي في الثدي.
- تغير في حجم أو شكل الثدي.

**الدراسات السابقة:**

**الدراسة الأولى:** قامت بوخبزة (1995) بدراسة حول +**الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر"**، هدفت للتعرف على تأثير الومضات الإعلانية والحصص التلفزيونية المتعلقة بالصحة في التلفزيون الجزائري في تثقيف الجمهور وتوعيته بمخاطر الأمراض، وتقييم نجاح أو فشل عملية الاتصال الاجتماعي في الجزائر، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قصدية بلغ قوامها 150 مفردة موزعة بالتساوي على ثلاث مناطق مختلفة (الحي الراقي حيدرة، الحي المتوسط القبة، الحي الشعبي بلكور)، وبالاعتماد على أداتي الاستبيان والمقابلة، توصلت الدراسة إلى أن الومضات الإعلانية الخاصة بالصحة لم تكن ناجحة إلى حد ما نتيجة النقائص التي اعترتها سواء من حيث الشكل أو المضمون، ولذلك اقترح أفراد العينة ضرورة تحسين مستوى الإلقاء والتقديم والاستمرارية والتوقيت وحتى اللغة، لتكون مناسبة ومقنعة وأكثر جاذبية، كما أن الاتصال الاجتماعي

الصحي اتسم بغياب تام لدراسات مسبقة للجمهور المستهدف، وغياب سياسة واضحة، مما يقلل من فعالية الحملات الإعلامية.

وعلى الرغم من أن هذه الدراسة ركزت على التليفزيون كوسيلة للتثقيف الصحي على خلاف دراستنا التي تتناول الإذاعة المحلية، إلى أنهما تتفقان في أن البرامج والمضامين في مختلف وسائل الإعلام يجب أن تقوم على التخطيط الإعلامي، وتبني استراتيجيات علمية تستند إلى دراسات للجمهور المستهدف حتى تتوافق مع الخصائص النفسية والاجتماعية لهذا الجمهور، مما يؤدي إلى تحقيق الاستجابة المطلوبة.

**الدراسة الثانية:** أجرى مكي (1997) دراسة حول +**الاتصال الجماهيري كمصدر للمعلومات الصحية في المجتمع الكويتي"**، أشار فيها إلى أهمية نشر المعلومات الصحية عبر وسائل الاتصال الجماهيري الكويتية، وقد خلصت الدراسة إلى أهمية دور الصحف المقروءة من حيث تذكر المعلومات الصحية المستمدة منها من بين محتوى هذه الوسائل الثلاث إذ بلغت نسبتها 41%، تلاها التلفزيون 18%، في حين احتل الراديو المرتبة الثالثة 12%، وأشارت الدراسة إلى وجود تباين واضح بين وسائل الاتصال الجماهيري من حيث دورها في نشر المعلومات الصحية واستجابة الجمهور لهذا الدور بحسب المتغيرات المستقلة (الجنس، السن، التعليم، الحالة الاجتماعية ومستوى الدخل) (الكسواني حنان حسن صالح، 2009: 41).

ولهذا وجب على القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية القيام بدراسات علمية للجمهور المستهدف وتفضيلاته قبل التوجه إليه برسائلهم الإعلامية، وذلك من أجل اختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة له، والتي يمكنهم من خلالها إقناعه والتأثير فيه، فوسائل الإعلام (صحافة مكتوبة، إذاعة، تليفزيون، الانترنت) تختلف في سماتها وقدراتها الإقناعية باختلاف فئات الجمهور.

**الدراسة الثالثة:** أجرى يانوفيتزكي +Yanovitzky, Blitz " (2000) دراسة حول +**تأثير التغطية الإعلامية ونصائح الأطباء في إجراء المسح الشعاعي"** للكشف عن سرطان الثدي للنساء اللواتي تزيد أعمارهن عن 40 عاما فأكثر في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الاتصال المباشر ممثلا بنصائح الأطباء لعب دورا أساسيا في قرار النساء بإجراء فحص الثدي باستخدام الأشعة، في حين كان دور الاتصال الجماهيري هاما بالنسبة للأمهات اللواتي ليس لديهن اتصال بالطبيب بصفة منتظمة، كما توصلت إلى أن الاتصال الشخصي والجماهيري يدعم كل منهما الآخر في تبني السلوكيات الوقائية بين الأفراد. (الكسواني حنان حسن صالح، 2009: 43)

ومنه يمكن القول أن هذه الدراسة أشارت إلى أن تحقيق أهداف التثقيف والتوعية في المجال الصحي يتطلب التكامل بين وسائل الإعلام وقنوات الاتصال الشخصي، ولهذا وجب على كل المؤسسات الصحية أن توفر خلية للإعلام والاتصال من أجل التواصل مع النساء المصابات بسرطان الثدي وأسرهن، من أجل تقديم الدعم المعنوي لهن، وإعدادهن وتهيئتهن بإتباع تقنيات علاجية حسب البرنامج المخصص لهن، ما يساعدهن على التغلب على بعض مخاوفهن وخفض حدة قلقهن من الموت، لأن الاضطرابات النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي تؤثر سلبيا على مدى استجابتها للعلاج.

**الدراسة الرابعة:** قام شعباني (2005-2006) بدراسة حول +**دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي"**، أجريت على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعتي قسنطينة وبسكرة، بلغ قوامها 293 مفردة من طلبة السنة الرابعة علم الاجتماع بكل تخصصاته، شملت 180 طالب من جامعة قسنطينة و113 طالب من جامعة بسكرة، وبالاعتماد على أداتي المقابلة والاستبيان، بينت نتائجها أن الإذاعة المحلية سيرتا +FM " والزيبان تساهمان في نشر

الوعي الصحي لدى المستمعين، كما أن نسبة (51,11%) بجامعة قسنطينة و(73,91%) بجامعة بسكرة استجابوا للنصائح الطبية المقدمة بالإذاعتين (سيرتا والزيبان)، والتي كانت تدور حول: مراجعة الطبيب، صحة المرأة، الطفل، وتنظيم الأكل، وغيرها، كما بينت أن الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان تقدمان برامج صحية شاملة لمختلف الأمراض تتضمن نصائح وإرشادات وقائية وعلاجية للمستمعين، وذلك من خلال كثرة الحصص الصحية وتنوعها وشمولها لمختلف الأمراض، مع تفاوت أيام وفترات بثها، 4 حصص صحية بإذاعة قسنطينة و5 حصص صحية بإذاعة بسكرة، إضافة إلى إتباع أفراد العينة للنصائح والتعليمات الصحية حيث أثبتت نسبة 95,56% بجامعة قسنطينة و93,48 % بجامعة بسكرة أنهم يتبعون النصائح والتعليمات الصحية التي تقدمها الإذاعتين (سيرتا والزيبان)، ولا يكتفون بذلك بل أنهم يقدمون النصائح لغيرهم حول ما استفادوا منه. وبناء عليه أوصت الدراسة بضرورة تحسين مستوى الحصص الإذاعية الصحية والاستعانة بالأخصائيين وذوي الخبرة والتجربة وإتاحة الفرصة للمستمعين للمشاركة بآرائهم فيها.

وعموما فهذه الدراسة تتفق مع دراستنا التي تقوم على فكرة أن الإعلام المحلي يكتسي أهمية كبيرة في نقل المعلومات الصحية لأفراد المجتمع المحلي والتأثير في قيمه وأفكاره وآرائه وسلوكياته الصحية، لتميزه بالقرب من المواطن المحلي، وارتباطه الوثيق بحاجاته واهتماماته، واتصاله بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية.

**الدراسة الخامسة:** أجرت وزارة الصحة (2006) دراسة حول **+المسح الوطني للمعرفة والممارسات والاتجاهات لدى الإناث الأردنيات حول الكشف المبكر عن سرطان الثدي"** على عينة عشوائية من الإناث اللواتي بلغت أعمارهن 20 سنة فما فوق من مراجعات المراكز الصحية والتجمعات النسائية في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية، واللواتي بلغ عددهن 5230 امرأة، وقد

بينت الدراسة أن 50% من المبحوثات كان مصدر معلوماتهن حول أهمية الفحص الذاتي عن سرطان الثدي من وسائل الإعلام الجماهيري (التلفاز، الإذاعة، الصحف)، ومن ثم الاتصال الشخصي (الكوادر الصحية)، وأوصت الدراسة بوضع سياسة إعلامية واضحة لتثقيف وتوعية السيدات حول وسائل الكشف المبكر عن سرطان الثدي، وذلك لتشجيع السيدات على إجراء الفحص الذاتي لاكتشاف السرطان في مراحله المبكرة لخفض معدلات الإصابة والوفيات من هذا المرض، لاسيما وأن الدراسة أشارت إلى أن 92% من السيدات لديهن الرغبة بتعلم الفحص الذاتي (المنزلي)، كما أوصت الدراسة بتفعيل دور الكوادر الصحية في برامج التثقيف الصحي حول عملية الكشف عن سرطان الثدي. (الكسواني حنان حسن صالح، 2009: 38)

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في أن وسائل الإعلام فعالة في تثقيف وتوعية السيدات حول وسائل الكشف المبكر عن سرطان الثدي في إطار سياسة إعلامية واضحة ومحددة، إلا أن ذلك غير كافي، حيث تظهر الحاجة للأنشطة الاتصالية الشخصية على مستوى المؤسسات والمراكز الصحية، مما يتطلب ضرورة تأهيل الكوادر الصحية من خلال دورات تدريبية في مجال الإعلام والاتصال.

**الدراسة السادسة:** قام بصير (2015) بدراسة حول **+دور الحملات الإعلامية التوعوية الصحية في توعية النساء بمرض سرطان الثدي (حملة لا تترددي، فحصك الآن أمان واطمئنان الفلسطينية نموذجاً)"**، التي أطلقها +دنيا" المركز التخصصي لأورام النساء للعام 2014، التي أقيمت في جميع المناطق والمدن الفلسطينية، والتي استخدمت الومضات الإذاعية، وقدمت محاضرات مختلفة في المدارس والجامعات الفلسطينية وورش عمل تثقيفية في المؤسسات الأهلية بمختلف محافظات الوطن، وقد توصلت الدراسة إلى إيجابية الحملات التوعوية وأهميتها في رفع الوعي الصحي للمرأة وتشجيعها

للتقدم للفحص المبكر من خلال الوسائل الإعلامية والمجتمعية التي تم استخدامها في حملة +لا تترددي، فحصك الآن أمان واطمئنان الفلسطينية"، حيث تم توعية النساء للكشف المبكر عن سرطان الثدي وقياسا للتغذية الراجعة للحملة خلال شهري سبتمبر ونوفمبر تبين ارتفاع أعداد النساء اللواتي تقدمن للفحص، وتشخيص 5 حالات مصابات بمرض سرطان الثدي.

ومنه فهذه الدراسة قد أكدت على أهمية الومضات الإعلانية الإذاعية في تحقيق الاستجابة لدى النساء، فالراديو له القدرة على التأثير الوجداني في جمهور المستمعات من خلال الكلمة المسموعة والإيقاع النفسي، الذي يوفر لهم الراحة والاسترخاء، ويخفف من حدة التوتر والضغوطات النفسية التي يعيشونها في حياتهم اليومية.

## الإجراءات المنهجية للدراسة:

### نوع الدراسة ومنهجها:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية ذات المنحى الكشفي التحليلي، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي للكشف عن دور الإذاعة المحلية في التوعية الصحية بمرض سرطان الثدي لدى النساء الماكثات بالبيت بولاية سطيف.

ويعتبر منهج المسح الوصفي من أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة، وذلك من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها، من خلال مجموعة الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها (محمد عبد الحميد، 1993: 122).

### مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في النساء الماكثات بالبيت المقيمات بمدينة سطيف بغض النظر عن إصابتهن أو عدم إصابتهن

بمرض سرطان الثدي، اللواتي يستمعن للبرامج الصحية بإذاعة سطيف المحلية، ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث وتعذر حصر مفرداته عدديا تم اختيار عينة قصدية، بلغ قوامها 50 مفردة، وتم تجميع الاستمارات المكتملة على مدار شهر أكتوبر لعام 2018.

وتتضح البيانات الشخصية لعينة الدراسة (عينة من النساء الماكثات بالبيت)، من خلال الجداول الآتية:

**الجدول رقم 01:يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.**

| التوزيع / الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من 20 إلى أقل من 30 سنة | 8 | %16 |
| من 30 إلى أقل من 40 سنة | 14 | %28 |
| من 40 إلى أقل من 50 سنة | 16 | %32 |
| من 50 سنة فما فوق | 12 | %24 |
| المجموع | 50 | %100 |

**الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.**

| التوزيع / المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ابتدائي | 05 | %10 |
| متوسط | 20 | %40 |
| ثانوي | 10 | %20 |
| جامعي | 15 | %30 |
| المجموع | 50 | %100 |

**الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية**

| الحالة الاجتماعية / التوزيع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| عزباء | 10 | %20 |
| متزوجة | 25 | %50 |
| مطلقة | 5 | %10 |
| أرملة | 10 | %20 |
| المجموع | 50 | %100 |

**الاستبيان كأداة لجمع البيانات:**

استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان، لأنها +تفيد أيضا في جمع البيانات عن مواقف واتجاهات الأفراد وعن معتقداتهم" (الدولي عبد السلام، 1989: 39). وقد تم إعداد استمارة البحث الميداني، وصياغة الأسئلة المتضمنة فيها في أشكالها المغلقة والمفتوحة، وترتيبها حسب معطيات الدراسة وأهدافها. تم توزيع الاستمارة على العينة المبحوثة بالاعتماد على أسلوب الاتصال الشخصي.

**عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**المحور الأول: مدى متابعة النساء الماكثات بالبيت للبرامج الصحية بإذاعة سطيف المحلية**

1- أغلب النساء الماكثات بالبيت يعتمدن على إذاعة سطيف المحلية بصفة منتظمة -دائما- في استقاء المعلومات الصحية بنسبة 82%، في حين كانت نسبة المستمعات بصفة غير منتظمة –أحيانا- 18%، وهذا ما يدل على أهمية الإذاعة المحلية في نشر الثقافة والتوعية الصحية.

2- كل النساء الماكثات بالبيت لا يعتمدن على الإذاعة المحلية فقط في الحصول على المعلومات الصحية بنسبة 100%، حيث يعتمدن على

مصادر أخرى يأتي التليفزيون في مقدمتها بنسبة 60%، تليه الانترنت بنسبة 30%، ثم الصحافة المكتوبة بنسبة 10%، وهذا ما يدل على أهمية التليفزيون في نشر الوعي الصحي، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة شعباني (2005-2006) في أن التليفزيون يعتبر من أهم وسائل الإعلام مقارنة بالانترنت والصحافة المكتوبة، لاعتماده على الصوت والصورة، وسهولة استخدامه من طرف النساء المتعلمات وغير المتعلمات، وذلك على الرغم من أهمية دور الصحف المقروءة من حيث تذكر المعلومات الصحية المستمدة منها، حسب ما أثبتته دراسة مكي (1997).

3- أكثر النساء الماكثات بالبيت يفضلن الاستماع للبرامج الصحية بإذاعة سطيف المحلية في الفترة الصباحية أثناء أداء الواجبات المنزلية بنسبة 44%، تليها الفترة الليلية بنسبة 34%، ثم الفترة المسائية بنسبة 22%، +فالإذاعة تتميز بقدرتها على رسم الإطار النفسي للمستمعين، فالبرامج الصباحية تهيئ للناس اليقظة للعمل والتفاؤل، بينما تقوم برامج السهرة بالترفيه والاستمتاع، وفي النهاية تخلق جوا من الاسترخاء والاستسلام للنوم، وبذلك فهي تخلق جوا إيقاعيا لاستقبال يوم جديد" (مهنا محمد نصر، 2003: 123).

4- أغلب النساء الماكثات بالبيت يستمعن للبرامج الصحية بإذاعة سطيف المحلية بهدف التثقيف بنسبة 51.95 %، ثم بهدف التوعية بنسبة 31.17 %، ثم بهدف التوجيه والإرشاد بنسبة 25.97 %، ثم بهدف الاطلاع على الأخبار والمستجدات في المجال الصحي بنسبة 14.28 %، وهذا ما يجعل الإذاعة المحلية على العموم من أهم وسائل الإعلام في مجال التوعية والإقناع، من خلال قدرتها على الوصول إلى عقول وقلوب المستمعين من مختلف شرائح المجتمع، وتلبية مختلف حاجياتهم ودوافعهم المعرفية، خاصة بالنسبة للنساء اللواتي ليس لديهن اتصال بالطبيب بصفة منتظمة، وهذا ما يتفق مع ما

توصلت إليه دراسة يانوفيتزكي +Yanovitzky, Blitz " (2000) حول أهمية الاتصال الجماهيري في تبني السلوكيات الوقائية بين الأفراد.)

**المحور الثاني: رأي النساء الماكثات بالبيت في التناول الإعلامي لمرض سرطان الثدي في إذاعة سطيف المحلية:**

5- ترى النساء الماكثات بالبيت أن ما يميز البرامج الصحية بإذاعة سطيف المحلية هو تنوع المواضيع الصحية بنسبة 40%، واستضافة الأطباء ذوي الاختصاص والناشطين الجمعويين في المجال الصحي بنسبة 30%، ووجود التفاعلية التي تفتح المجال للمواطنين للإدلاء باستفساراتهم بنسبة 16%، واستخدام لغة مفهومة بنسبة 14%، مما يجعل مدى الاستفادة منها في مجال التوعية الصحية كبيرا.

6- ترى النساء الماكثات بالبيت أن إذاعة سطيف المحلية تهتم بمرض سرطان الثدي بنسبة 100%، فبالإضافة إلى برنامج "صحتكم" وبرنامج "ملفات صحية"، وبعض الومضات الإشهارية، فهي تخصص برنامج +السرطان والأمل" لتناول مرض السرطان، الذي يعرف انتشارا رهيبا في المجتمع الجزائري بصفة عامة، والمجتمع المحلي السطايفي على وجه الخصوص، +وامتاز هذا المرض خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى 2015 بالتزايد لدى النساء الجزائريات خاصة مرض سرطان الثدي، من 69% خلال سنة 2013 إلى 75.7% خلال سنة 2014 إلى 79.7 % خلال سنة 2015، لذا وجب على الدولة التصدي لهذا الأمر بتوخي كل إجراءات الحيطة والحذر، أي الوقاية خير من العلاج، من خلال نشر التوعية ضد هذا المرض بشكل موسع على مستوى التراب الوطني، كما لابد من توسيع و زيادة التغطية الصحية، وتطوير الأجهزة الإستشفائية بما يتماشى مع التطور التكنولوجي الذي يساهم في زيادة نسبة شفاء المرضى من هذا المرض المزمن" (رجيل أسماء، 2018: 627).

7- ترى النساء الماكثات بالبيت أن ما يعاب على التناول الإعلامي لمرض سرطان الثدي بإذاعة سطيف المحلية في إطار البرامج الصحية المقدمة هو أنها مناسباتية بنسبة 35.48 %، أي أنها تهتم بهذا المرض بشكل كبير فقط في الفترة المزامنة لليوم العالمي لهذا المرض في شهر أكتوبر من كل عام، وهذا ما يجعل العمل الإعلامي التوعوي منقطعا وغير مستمر، كما أنها غير كافية من حيث الحجم الساعي المخصص لها في الشبكة البرامجية على الرغم من أهميتها بنسبة 33.33 %، وأنها غير معمقة بالشكل الكافي في تناول الموضوعات الصحية بنسبة 20.43 %، ثم قلة الاعتماد على التفاعلية في تقديم هذه البرامج عبر وسائل وأساليب متنوعة (الهاتف- البريد الإلكتروني- الفايسبوك) بنسبة 10.76%. وهذا ما يتطلب زيادة عدد البرامج الصحية التوعوية في الإذاعة المحلية، التي تمتاز بتغطية بثها لمختلف مناطق الجزائر، ووصولها إلى كل النساء الجزائريات في المناطق الحضرية والريفية، والتركيز على الجانب الوقائي من خلال التعامل مع هذا المرض الخطير المنتشر في المجتمع كمشكلة صحية لها أبعاد نفسية واجتماعية وإدارية واقتصادية، ولهذا فمن الضروري إشراك مختلف الخبراء النفسانيين والاجتماعيين والإعلاميين والناشطين الجمعويين والقائمين على إدارة المستشفيات والمراكز الصحية إضافة إلى الأطباء المختصين في التعامل مع هذه المشكلات التي تزيد حدتها في ظل غياب الدعم المادي والمعنوي والمعلوماتي اللازم.

**المحور الثالث: مساهمة البرامج الصحية بإذاعة سطيف المحلية في التوعية بمرض سرطان الثدي لدى النساء الماكثات بالبيت:**

8- ترى معظم النساء الماكثات بالبيت أن البرامج الصحية بإذاعة سطيف المحلية أفادتها في الحصول على معلومات جديدة ومفيدة عن مرض سرطان الثدي بنسبة 80%، في حين ترى نسبة 20 % خلاف ذلك. وتدل هذه النتيجة على أن البرامج الإذاعية الصحية حققت نجاحا معتبرا في جذب اهتمام جمهور النساء الماكثات بالبيت، وإكسابهن

معلومات جديدة حول الموضوعات ذات الصلة بمرض سرطان الثدي.

9- ترى أكثر النساء الماكثات بالبيت أن البرامج الصحية بإذاعة سطيف المحلية أفادتها في التعرف على سبل الوقاية من المرض كالقيام بالفحوصات الطبية (ضرورة الفحص الدوري على الثدي مرة كل عام) بنسبة 29.90 %، ثم التعرف على كيفية اكتشاف الورم مبكرا مرض سرطان الثدي بنسبة 23.71 %، ثم التعرف على مخاطره وأسبابه (العوامل الوراثية، السن، زيادة الوزن، التغذية) بنسبة 22.68%، ثم معرفة أن سرطان الثدي مرض قابل للعلاج بنسبة 19.59 %، ثم التعرف على طرق العلاج (العلاج بالجراحة، العلاج بالأشعة، العلاج الكيميائي) بنسبة 18.56 %، تليها موضوعات بنسب ضعيفة، حيث جاء الفحص الذاتي على الثدي وكيفية إجرائه وكذا إجراءات فحص الثدي بجهاز الماموغرام بنفس النسبة 3.9%. وهذا يدل على أن إذاعة سطيف المحلية ساهمت في فك الغموض عن العديد من الموضوعات المهمة حول مرض سرطان الثدي، إلا أنه لا تزال بعض الموضوعات المهمة غير واضحة بشكل كافي لدى كل المبحوثات، مما يتطلب فتح المجال أكثر للتفاعل والتواصل مع جمهور المستمعات للإجابة على كل الاستفسارات والأخذ بكل الاقتراحات، التي تمكن القائمين على البرامج الصحية من استدراك النقائص التي تقلل من فعالية هذه البرامج في تحقيق التوعية الصحية، خاصة وأن الإذاعة المحلية تعتبر من أنجع الوسائل في هذا المجال، +حيث توصلت دراسة العلوان، ندى عبد الصاحب والعطار وآخرين، أنه في الأردن سجَّلت نتائج دراسة سابقة أن 82% من النساء اطَّلعن على طريقة الفحص الذاتي للثدي عن طريق التلفاز والمذياع، مما يؤكد أهمية دور الوسائل المرئية والصوتية كقناة إعلامية في ترويج ونشر التوعية في المجتمع العربي" (العلوان ندى عبد الصاحب

والعطـار وفـاء محمـد وآخـرون، 2012: 747). كمـا أكـدت دراسـة الخاجـة أن +وسيلتي التليفزيون والإذاعة تعتبران من أكثر طرق ووسائل الاتصال أهمية في تقديم معلومات عن سرطان الثدي للنساء، وهي هامة نظرًا لاستخدامها من قبل النساء وخاصة ربات البيوت، كما أنها تعتبر أساسية من وجهة نظر خبراء التسويق والاتصال لأنها وسائل تجذب الانتباه وتثير الاهتمام وتنشر الوعي بموضوع التوعية الصحية بين أعداد كبيرة من النساء" (الخاجة مي عبد الواحد، 2012: 22).

**الخاتمة:**

ومما سبق نستنتج أن الإذاعة المحلية تعد من أهم وسائل الإعلام وأكثرها فعالية في خلق عادات واتجاهات وسلوكيات صحية سليمة لدى أفراد المجتمع المحلي، لقربها منهم ومن ثقافتهم وهمومهم وانشغالاتهم، واستخدامها لأساليب جذابة ومؤثرة تعتمد بالدرجة الأولى على المؤثرات الصوتية، مما يجعل الرسائل الإعلامية تصل بسرعة لعقول ووجدان المستمعين، وخاصة الرسائل التوعوية التي تستهدف تشكيل الوعي تجاه مرض سرطان الثدي، الذي يعد من الأمراض الخطيرة التي تعرف انتشارا واسعا في أوساط النساء الجزائريات، فأغلب الأسباب التي تزيد من حدة هذه الخطورة هو غياب الوعي حسب نتائج العديد من البحوث والدراسات العلمية الجزائرية والعربية، التي أكدت قلة مراجعات النساء للطبيب لإجراء الفحوصات يرجع لغياب التوعية حول بمرض سرطان الثدي وأهمية تشخيصه بين النساء في سن صغيرة، ما يمهّد للالتزام بممارسة طرق الكشف المبكر عنه في أعمار متقدمة، وعلى الرغم من أن الاستراتيجيات الوقائية التي يجب أن تتبناها مختلف المؤسسات الإعلامية والاجتماعية والصحية لا يمكنها استئصال المرض في معظم الحالات، إلا أن لها الأهمية الكبيرة في الحد من مخاطر سرطان الثدي، خاصة إذا كان في بدايته، بالإضافة إلى نشر الدعم النفسي والاجتماعي والمعلوماتي للمرضى من طرف أفراد مجتمعهم.

## المراجع:

-الجوهري، محمد وآخرون، (1992). **علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- الخاجة، مي عبد الواحد، (2012). فعالية حملات التسويق الاجتماعي في التوعية الصحية (دراسة تطبيقية على حملة سرطان الثدي في دولة الإمارات). **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**. المجلد9. العدد 2. الإمارات.

-الدولي، عبد السلام، (1989). وسائل جمع البيانات لأغراض البحث العلمي وأساليبها. **مجلة بحوث**. المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين. عدد 28. بغداد.

-الشقران، حنان والكركي، ياسمين رافع، (2016). الدعم الاجتماعي المدرك لدى مريضات سرطان الثدي في ضوء بعض المتغيرات. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. جامعة اليرموك. مجلد 12. عدد1. الأردن.

-العلوان، ندى عبد الصاحب والعطار، وفاء محمد وآخرون. (2012). معارف وممارسات النساء في الجامعات العراقية حول الفحص الذاتي للثدي. **المجلة الصحية لشرق المتوسط**. المجلد الثامن عشر. العدد 7. منظمة الصحة العالمية.

-الكسواني، حنان حسن صالح، (2009). **دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية (دراسة في تحليل المضمون)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط للدراسات.

-بصير، جريس عواد، (2015). دور الحملات الإعلامية التوعوية الصحية في توعية النساء بمرض سرطان الثدي (حملة لا تترددي، فحصك الآن أمان واطمئنان الفلسطينية نموذجا). **ورقة بحث مقدمة للمؤتمر الأول للإعلام الصحي، بعنوان +الإعلام الصحي وصناعة الوعي"**، عمان. تاريخ الاطلاع: 8-10-2018 ، في: (www.hakeemnews.com/uploads/54f6b0548bcf9.doc).

-بن دعاس، لمياء، (2018). تحت شعار +نستطيع... أستطيع...الجزائر تحيي اليوم العالمي لمكافحة السرطان". **يومية الموعد اليومي**. تاريخ الاطلاع: 29-9-2018، في: (https://www.elmaouid.com/social/9491-).

-بوخبزة، نبيلة، (1995). **الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.
-حديدي، منى سعيد وعلي، سلوى إمام، (2004). **الإعلام والمجتمع** (ط.2). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
رجيل، أسماء، (2018). تأثير التحول الوبائي على زيادة التكاليف الصحية في الجزائر (دراسة حالة ولاية الجزائر العاصمة). **مجلة اقتصاديات المال والأعمال**. العدد 6. المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة.
-شعباني، مالك، (2005-2006). **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قسنطينة.
-شكري، عبد المجيد، (1996). **تكنولوجيا الاتصال (إنتاج البرامج في الراديو والتليفزيون)** (ط.1). القاهرة: دار الفكر العربي.
-عبد الحميد، محمد، (1993). **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام** (ط.1). القاهرة: عالم الكتب.
–عيواز، بشرى، (2014). سرطان الثدي في الجزائر. **البلاد أون لاين**. تاريخ الاطلاع: 12-10-2018، في: (https://www.djazairess.com/elbilad/223820).
-كرسوع، مريم عيسى حسين، (2012). **مرض السرطان في قطاع غزة (دراسة في الجغرافية الطبية)**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.
لبيب، سعد، (2004). الإذاعة في عصر التليفزيون وأقمار الاتصال (رؤية من الغرب). **مجلة الفن الإذاعي**. العدد 176. القاهرة.
-مهنا، محمد نصر، (2003). **النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية**. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
**Larousse médicale**. (1999). librairie larousse. paris.

للإحالة على هذا المقال:

-حدادي وليدة، (2019)، «دور الإعلام المحلي في التوعية الصحية بمرض سرطان الثدي لدى النساء الماكثات بالبيت، إذاعة سطيف المحلية نموذجا» . **المواقف**، المجلد: 14، العدد: 02، جوان2019، ص. ص63-87.